الذكاء الاجتماعي لدى عينة من معلمات رياض الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات

د.فريحه مفتاح الجنزوري ـ جامعة بنغازي ـ خليج السدرة
أ فائز الناجي عضو هيأة تدريس ـ جامعة بنغازي ـ خليج السدرة

الملخـــص :

تكمن مشكلة الدراسة في تحديد مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة المرج ، والكشف عن علاقة الذكاء الاجتماعي بضغوط الحياة المتمثلة في ضغوط (اجتماعية – واقتصادية والعمل – الزوج-الأبناء) و قد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي - اعتمادا على اختبارمقياس ترومسو للذكاء الاجتماعي لقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس ابو غالي لقياس الضغوط الحياتية - وأما عينة الدراسة، فقد تمّ اختيارها باستخدام العينة العشوائية البسيطة من معلمات رياض الأطفال .وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الاجتماعي لمعلمات رياض الأطفال وقع ضمن المستوى المتوسط ، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي في بعدي معالجة المعلومات الاجتماعية والضغوط الاقتصادية ، وبين بعد الوعي الاجتماعي وضغوط الزوج وكذلك توصل الي علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي العام وضغوط الزوج ، وبناء على النتائج التي وصلت إليها هذه الدراسة أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات ذات علاقة بما توصلت إليه.

الكلمات المفتاحية : الذكاء الاجتماعي –ضغوط الحياة- معلمات رياض الأطفال.

أولا ـ مقـــدمة الدراســـة :

تأكد معظم الاتجاهات النظرية أن للذكاء الاجتماعي أهمية كبيرة في حياة الفرد،إذ يتوقف عليه نجاحه في تحقيق التوافق مع محيطة الاجتماعي ،وربطت جميع الاتجاهات النظرية بين الذكاء الاجتماعي والسلوك باعتبار أنّه هو الوسيلة التي نستدل عليه من خلالها (الصاحب،2011).

و يعتبر الذكاء الاجتماعي من الجوانب المهمة في الشخصية الإنسانية لارتباطه بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين ، وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع غيره، ويقيس مدى تمتعه بالقدرة على التفاعل الاجتماعي ، والذكاء الاجتماعي في حقيقته هو مهارات الشخص في تكوين هذه العلاقات الاجتماعية ، ويظهر ذلك في ممارساته للعلاقات الاجتماعية، فالشخص الذكي اجتماعيا هو ذلك البارع الذي لدية قدر عالٍ من

التكيُّف واللباقة في التعامل مع الآخرون .حسب ما جاء في موسوعة علم النفس 1977 م.(مصطفي 1998م).

وعرف زهران (1984م ، ص 225) الذكاء الاجتماعي "بأنّه القدرة على التصرُّف في المواقف الاجتماعية ، والتعرّف على الحالة النفسية للمتكلم ، والقدرة على تذكر الأسماء ، والوجوه ، والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني ، والتنبؤ به من المظاهر والأدلة البسيطة ، وروح الدعابة ، والقدرة على فهم النكتة والاشتراك مع الآخرين في مرحهم". ومما سبق تتضح مهارات الذكاء الاجتماعي الوارد في تعريف زهران وفي تعريف اخر لمارلوMarlowe (1985م: ص 52 – ص58)عرفه بأنّه" القدرة على فهم مشاعر وأفكار وسلوكيات الآخرين بناء على هذا الفهم ، وذلك في المواقف الاجتماعية المختلفة ، وأيضا الاستجابة بطريقة ملائمة بناء على هذا الفهم ، وهو يتكون من مجموعة مهارات حل المشكلات التي تمكن الفرد من الوصول إلى حل المشكلات الاجتماعية ، ويكون نتيجتها مواقف اجتماعية ناجحة".

واذا تمعنا النظر في التعريفات السابقة نجد أن الذكاء الاجتماعي عُرِّف وفق مهارات شخصية للفرد تمكُّنه من التواصل والتفاعل مع غيره بشكل سليم ومتوافق وعليه يعرف الباحثان الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين ، والتعامل مع البيئة بنجاح والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية ، وتقدير الشخص لخصائص الموقف تقديرا صحيحا ، والاستجابة له بطريقة ملائمة بناء على وعيه الاجتماعي.

يرتكز الذكاء الاجتماعي على مجموعة من المهارات منها مهارات التواصل الاجتماعي والتي يقصد بها التأثير في الآخرين والتأثير عليهم وتشمل التعريف بالنفس وبالآخرين ،ومهارة الإنصات والمحادثة والتواصل غير اللفظي والتواصل الموقفي (عبدالرحمن ،1983)

وفي هذا الصدد يرى أبو حطب (1991م:ص19)" أن الإنسان مع فهمه المتزايد للكون المحيط به بأشيائه ، ورموزه ، استطاع أن يفهم بعض ذاته الجسمية ، والبيولوجية ، إلاّ أن الإنسان ليس ذاتا جسميا فحسب ، بل هو كائن اجتماعي ، يولد ويعيش وسط مجتمع ، ويتأثر ، ويؤثر في وسط ثقافي يحيط به ، أي أنه أيضا ذات اجتماعية ، ومن ثم كان عليه أن يتعامل مع أشياء ، وموضوعات كثيرة ، ذات طبيعة اجتماعية ، وبالتالي كان لا بد أن ينمو فيه نوع آخر من الذكاء هو ما نسميه الذكاء الاجتماعي ، أو ذكاء إدراك العلاقات بين الأشخاصInterpersonal ، والذي يشمل الإدراك الاجتماعي ،

و إدراك الأشخاص وكل الرموز ، والمواد التي تستخدم اجتماعيا ". ونرى أن أبو الحطب ركز على الإدراك الاجتماعي كذلك كأحد مهارات الذكاء الذي يتمثل في أدراك المحيط الذي يعيش فيه والذكاء الفرد الاجتماعي ليس بمعزل عن محيطة ،حيث يرى جلال " (1982م: ص199)" أن الفرد إذا هيئت له بيئة غنية بالمثيرات فانّ هذا ربما يساعد على تنمية ذكائه ، وقد بينت الدراسات أن مثل هؤلاء الأفراد يكونون أذكى من نظرائهم الذين لم تتفتح عيونهم على مثل هذا الثراء ، فالبيئة الغنية بالمثيرات تعمل على تفتح وإزهار الطاقة العقلية ، وذلك على عكس البيئة الفقيرة في المثيرات ، كما أن العوامل الاجتماعية تلعب دورا مهما في النمو العقلي ، ونوع المثيرات يغذى الذهن ، فالأسرة التي توفر لأبنائها عناصر ثقافية ، وظروف تربوية مناسبة فإنها تساعد على زيادة محتويات أذهانهم ، بعكس الأسرة التي تحرم أبناءها التربية الصحيحة فإنها قد تعوق نموهم الذهني ، وتضعف محتواه . كما أن الذكاء الاجتماعي للفرد يرتبط بالقدرة على التعبير الاجتماعي والتي تنص على "ترجمة الأفكار إلى كلمات وألفاظ تساعد الفرد على التواصل مع الآخرين(خيرالله 1978) .

والوعي الاجتماعي من أهم مهارات الذكاء الاجتماعي للفرد ويقصد به " القدرة على قراءة المواقف وتفسير سلوكيات الآخرين في تلك المواقف وفقا لأهدافهم المختلفة وحالتهم العاطفية وميلهم للتواصل ""(Tisak_1984ford.M.E) .

كما أنّ الذكاء الاجتماعي يرتبط ارتباط وثيق بشخصية الفرد وسلوكه فالإفراد الذين لديهم ذكاء اجتماعيا يمتلكون وعيا تاما بأنفسهم ولديهم القدرة على فهم بيئتهم وذلك من خلال القدرة على فهم الآخرين والاستجابة بشكل لائق مع الأفراد ذوي الدوافع المختلفة ، وكذلك القدرة على تشكيل العلاقات الاجتماعية وتنمية الصداقات والقدرة على التعرف على رغبات الآخرين(الخالدي، 2009 م). أما عن الفائدة المرجوه من وراء ذكاء الفرد الاجتماعي كما ذكر إبراهيم (2011م) إن الذكاء الاجتماعي يتيح للفرد الفرصة على فهم الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية معهم و العمل بأجواء اجتماعية يسودها روح التعاون والتنافس إلى جانب امتياز ذوي الذكاء الاجتماعي بالحساسية الشديدة لمشاعر الآخرين وأفكارهم ويمتلكون مهارات في حل المشكلات بين الإفراد وهم يقومون بدور الوسيط الفعال بين الأطراف المتخالفة وهذه السلوكيات يمكن ملاحظتها بين المدرسين والمرشدين التربويين والأطباء والسياسيين ورجال الدين .

مما سبق نستخلص أن الذكاء سمة اجتماعية ذات وظيفة في عملية التعاون الاجتماعي ، وتمكّن الفرد من الاستجابة ، واستخدام المعرفة التي تتجسد في المواقف الاجتماعية ،

التي يعيش ، ويتحرك ، ويشعر بوجوده فيها ، كما أنّ النظام الاجتماعي هو الذي يمكّن الإنسان العادي من استخدام الذكاء الاجتماعي الكامن لديه.

إلاّ أنّ في حقيقة الأمر، يرجع الفضل إلى نظرية الذكاء المتعددة لجاردنر الذي جعل لهذا الذكاء نظرة مستقلة عن الذكاء العام حين رأي أنّه يمثل مفهوما واسعا نسبيا ، يشمل العديد من المهارات الشخصية و القدرات، منها القدرة على استمالة مشاعر الآخرين، والعمل كعضو فاعل في فريق، والقدرة على إبداء التعاطف مع الآخرين (عسقول ، 2009 م).

ولاحظ جاردنر أنّ أساس الذكاء في العلاقات الإنسانية هي القدرة على تمييز والاستجابة بشكل ملائم للحالات النفسية والأمزجة والميول والرغبات الخاصة بالآخرين ، ويضيف أن مفتاح معرفة الذات في ذكاء العلاقات الشخصية هو التعرف على المشاعر الخاصة والمقدرة على التمييز بينهما والاعتماد عليها لتوجيه السلوك(جولمان ،2003).

حيث إنّ مهنة التعليم تعتمد اعتماد كبير على التواصل والتفاعل الاجتماعي بين المعلم والمحيط التعليمي ،والمعلم هو جوهر العملية التعليمية وذلك لأهمية ومكانة الدور الذي يقوم به في العملية التربوية ، وتتعدد الأدوار للمعلمين بين الدور المعرفي والتقويمي ويتأثر أداء الأدوار بالعوامل الشخصية والبناء الاجتماعي وكثيرا ما يوجه المعلم المواقف المتعددة التي تجعله عرضة للقلق والاضطراب والخوف والإحباط ،مما يؤثر سلبا على أدائهم ومن ثم المقدرة على تحقيق أهدافهم(هلال،2000).

وأشار عبدالباقي (2001)أنّ الفرد كثيرا ما يتعرض إلى ضغوط التي يتعامل معها وفقا لطبيعة شخصيته وهذه الضغوط قد تكون لها مسببات شخصية وأخرى ذات علاقة بالعلاقات الاجتماعية والتفاعلية للفرد وضغوط الحياة الزوجية وانعكاساتها على حياته وصراع تداخل الأدوار بين الأزواج.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتحديد مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمات الرياض والتعرف على علاقة مستوى الذكاء بضغوط الحياة التي تواجههن.

ثانياً ـ مشـكلة الدراسة:

تعدّ مهنة التعليم من المهن التي تتم في بيئة اجتماعية وتتطلب قدرا كبيرا من القدرة على فهم الآخرين والتعامل مع من حولهم بمرونة ومهارة ومسؤولية ،إنّ امتلاك المعلم للمهارات الاجتماعية في الغرفة الصفية تؤدى إلى التقليل من المشكلات السلوكية وتحسن علاقات الطلبة مع المعلم والزملاء في الصف الدراسي فعملية التعليم هي عملية

تواصل وتفاعل مستمر بين كل من المعلم وطلابه من جهة وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخري، و هذا يتطلب من المعلمين أن يلموا بمجموعة من المهارات اللازمة للتدريس الصفي . ولعلّ من أهم هذه المهارات التفاعل الصفّي باعتباره عملية ديناميكية مستمرة تدفع بالطلاب إلى الإقبال على التعلم وتحسين أدائهم وزيادة تحصيلهم وإكسابهم أنماطا ثقافية واجتماعية ونفسية مختلفة تجعلهم أكثر قدرة على الحوار والمناقشة ما يعزز تفهم أنفسهم (طلافحة : 2014م).ومن الضروري أن يمتلك المعلم المهارات الاجتماعية التي تمكّنه من حلحلة العديد من الإشكاليات التي تواجهه، وتعدّ القدرة على التفاعل مع المتعلم كمهارة اجتماعية من أهم الكفاءات الواجب توفرها في المعلم ، واكتساب المعلومات الاجتماعية والقدرة على معالجتها من المهارات الاجتماعية التي تساعد على الأداء الوظيفي للفرد والتوافق مع الآخرين وتحقيق السعادة التي تمكّنه من مواجهة كل الضغوط .

وللمعلم دور ايجابي وبليغ الأثر على المتعلم فمن خلال استماعه للمتعلم لإظهار ثقته بقدرات طلابه وإظهار احترام التنوع والانفتاح، و إظهاره احتراما للفروق الفردية بينهم، إلى جانب تشجيع الطلاب على المناقشة و التعبير وطرح وجهات نظرهم وتشجيعهم على فحص البدائي، واتخاذ القرارات مع تشجيع الطلاب على النشاط داخل الصف الدراسي وتقبل أفكارهم وغيرها من المهارات التي تنمّي لديهم حب المعرفة (جروان،2007م :ص 111) ويضيف " زهران " (1984م: ص 294)" أن الذات تنمو من خلال التفاعل الاجتماعي ؛ نتيجة وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية ، ومن خلال هذه الأدوار فإنّه يتعلم أنّ يرى بنفسه فى المواقف الاجتماعية المختلفة ، وفي كل منها يتعلم المعايير الاجتماعية ، والتوقّعات السلوكية".

يرى أحمد (1992م) أنّ فصول رياض الأطفال تلعب دورا مهما في تكوين شخصية الطفل ولاسيما العقلية فمن خلال وسائل التعلم يتمكّن الطفل من التطبيع التمثيل الاجتماعي ومن تعلم اللعب فرادى وجماعات ومن النظر إلى رغبات الآخرين بعين الاهتمام ومن هنا فعلى المعلم مسؤولية كبيرة من أجل القيام بواجباته .

وهذا لن يتم بمعزل عن المعلم فالتعامل مع أطفال الرياض خصوصية ، فحتى تستطيع معلمة الأطفال القيام بدورها في غرس المفاهيم وتعليم المهارات المختلفة لابد أن تتوفر فيها العديد من الخصائص الهامة والتي تعدّ من المهارات العامة للمعلمين فالمعلم الماهر "هو من لدية القدرة على الاعتزاز بشخصيته والاهتمام بمظهره وحسن هندامه والتعاون والهدوء الانفعالي إلى جانب امتلاكه لمهارات التخطيط للدروس والقدرة على توظيف

استراتيجيات التدريس وامتلاك مصادر التعلم ،وامتلاك القدرة على خلق مناخ صفي ملائم وتوظيفه لحدوث عملية التعلم إلى جانب امتلاك إشارات التفاعل غير اللفظي وتوظيفها بشكل مناسب ،و إقامة علاقات اجتماعية مناسبة مع تلاميذه وحل مشكلات طلابه أو التقليل منها إلى جانب الإلمام بالثقافة العامة التي تساعده على ضرب الأمثلة والتدليل والتشبيه" (عبد المقصود ،2007م : ص24).

وغيرها من المهارات التي لم يتم ذكرها فقد حرصنا هنا ذكر المهارات التي تعتمد اعتمادا كبيرا عن المهارات الاجتماعية التي يلعب فيها الذكاء الاجتماعي للمعلم الدور الرئيسي لإتمام مهامه ،وأشار (طلافحة ،2014 م:)إلى أن الأدبيات التي تناولت التفاعلات الصفية يرون أن المعلمين التقليدين يميلون للسيطرة على التفاعل داخل الصف لأنهم يعتقدون ان السيطرة على التفاعل الصفي هو شرط مسبق لتحقيق أهدافهم كوسيلة لضبط ردود الفعل الغير المتنبئ بها وهذا يرجع لضعف الذكاء الاجتماعي لدى المعلمين كما أرجعها جولمان .

ويتضح دور المعلم والذي يلعب فيه ذكاؤه الاجتماعي الدور الأكبر من خلال التفاعلية الاجتماعية في المحيط التعليمي بين كل عناصر التعلم حيث يشير ويليمس1997 م كما أشار إليه في النعواشي(2005م :ص90-91) إلى أنه"يوجد أربعة محددات أساسية للتفاعلية الاجتماعية في المحيط الصفي التي يعدّ المعلم من أهمها ، فهو بمثابة الوسيط الذي يساعد التلاميذ على تطوير أنفسهم ويكونوا ذوي دور إيجابي فعّال في العملية التعليمية وهذا لن يحدث إلا إذ كان المعلم نفسه يمتلك مجموعة من المعتقدات الإيجابية عن التعلّم والقيم المعرفية التي تساعدهم على أن يكونوا هم أنفسهم فعالين .والذي يتضح من خلال الأنشطة الصفية التي يبتكرها المعلم لتلاميذه وكذلك يتّضح من خلال قدرة المعلم على التواصل مع محيط المتعلمين الأسرة والمنزل والمدرسة والأصدقاء والعمل مع الإدارة المدرسية والمكاتب التابعة لها لما للوسط الاجتماعي من أهمية خاصة في التعلم .تعرض المعلم بشكل خاص إلى بعض الظروف قد تسبب خلل في قدرته على التعامل مع المواقف الاجتماعية التي يتعرض إليها

وقد أوضح الدريني(1984م: ص105) أنّ الذكاء الاجتماعي من العوامل الهامة في الشخصية لأنه يرتبط بقدرة الفرد في التعامل مع الآخرين ، وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة ، لذلك فإنّه يُعدّ ذي أهمية في اختيار المهن الذي يمتهنها الفرد ، وإعداد المعلمين ، واختيار الباعة بالمحلات التجارية ، ومندوبي شركات التأمين ، وغير ذلك من المهن التي تحتاج إلى تعامل اجتماعي مستمر ، وفضلا عن ذلك فان معرفة درجة

الذكاء الاجتماعي للفرد تساعد على تشخيص بعض جوانب الاضطراب ، والقصور التي يعاني منها المشكلون من الطلبة ، والموظفون ، والتي تعوق توافقهم الشخصي ، والاجتماعي.

يتأثر ذكاء الفرد الاجتماعي بالعديد من العوامل والتي يعد أهمها الضغوط التي يواجهها الفرد في حياته، التي قد تضعف من ذكائه في تعامله مع المواقف الاجتماعية ولعل المرأة العاملة من أكثر عناصر المجتمع تأثرا بذلك ،حيث يرى"لبد(2012م) أن هذه الضغوط كثيرا ما ترتبط بالحياة اليومية المتنوعة فكل الناس يتعرضون لمصادر متنوعة من الضغوط الخارجية منها ضغط العمل والدراسة والأسرة وتربية الأبناء ومعالجة مشكلات الصحة والأمور المالية والأزمات المختلفة كما نتعرض يوميا لضغوط سلوكية ترجع إلى أخطائها .وفي هذا الصدد أشار الأسمري(2019 م) إلى أن تعرُّض المرء إلى الظروف الضاغطة قد تحدث خلل في توازنه النفسي والجسمي وإلى الاضطرابات وتعيق أداء مهامه اليومية .كما توصلت دراسة على 1997م إلى وجود فروق بين النساء العاملات منخفضي المساندة الاجتماعية ومرتفعي المساندة الاجتماعية في تحمل الضغوط لصالح منخفضي المساندة مما يضعف قدرتهن على مواجهة مواقف الحياة **(حماد،2012م)** .وتوصلت دراسة بومالية(2017م)التي قامت على عينة قوامها 30 معلم التي هدفت إلى تحديد مستوى الذكاء الاجتماعي وتعرف على علاقته ببعض المتغيرات التخصص والجنس التي توصلت إلى أنّ مستوى الذكاء المعلمين ضمن المتوسط وأظهرت عدم وجود فروق دالة تعزي لمتغير الجنس ووجود فروق دالة تُعزى إلى للمؤهل العلمي والخبرة .و توصلت دراسة طلافحة(2014م) إلى أن مستوى الذكاء الاجتماعي للمعلمين كان ضمن المستوى المتوسط . وتوصلت كذلك دراسة جيلودار ويونس 2011م إلى أن مستوى ذكاء المعلمين البالغ عددهم 203 ضمن المستوى المتوسط ،ويزاد مستوى الذكاء الاجتماعي بازدياد العمر .(بومالية،2017م)كما حاولت دراسة عبدالفتاح (2001م)الكشف عن الذكاء الاجتماعي لمعلمة رياض وعلاقته بكل من كفاءة أدائها وبعض المهارات والذكاء الاجتماعي للطفل وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي وكفاءة الأداء لديها .

وعليه ..تتحدّد الدراسة الحالية بتحديد مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمات الرياض بمدينة المرج ومعرفة علاقة الذكاء الاجتماعي بضغوط الحياة لدى معلمات رياض الأطفال.

ثالثـــًا ــ أهـــمية الدراسة:

-تكتسب هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع نفسه وهو معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمات الرياض وربطها ببعض المتغيرات الهامة كضغوط الحياة ، والحالة الاجتماعية والخبرة العملية للمعلمة .كما تكسب هذه الدراسة أهميتها من خصوصية المرحلة التي تناولتها وهي مرحلة رياض الأطفال كمرحلة هامة في السلم التعليمي.

-ضرورة التأكيد على دور الذكاء الاجتماعي في تحسين العلاقة والانسجام بين المعلمات والأطفال .

يأمل الباحثان أن تفتح هذه الدراسة السبيل لدراسات أخرى مستقبلية في مختلف مجالات تدريس الطفولة ، وذلك على ضوء ما انتهت إليه هذه الدراسة .

-تسليط الضوء على شريحة هامّة من المجتمع وهي المرأة العاملة لما تمثله نسبة النساء العاملات المتزوجات من نسبة كبيرة داخل المجتمع في محاولة للتعرف على بعض الأسباب التي تمارس ضغط عليهن وتحد من ايجابية تعاملهن مع المواقف الاجتماعية التي يتعرضن لها.

-أمّا الأهمية التطبيقية فتتمثل في إثراء المكتبات بالمادة العلمية التي تعتبر قليلة في هذا النوع من التي تتعلق بالذكاء الاجتماعي وهو موضوع على الرغم من أهميته إلاّ أنّه تكاد تخلو منه المكتبات وذا في حدود علم الباحثان أنها قليلة وخاصة في الدراسات الليبية .

رابعـًا ــ أهـــداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلي التحقق من الأهداف التالية:

1.التعرُّف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمات رياض الأطفال.

2.الكشف عن علاقة الذكاء الاجتماعي للمعلمات بـــــ ضغوط الحياة التي تواجههن.

خامساً ــ تسـاؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي الإجابة عن التساؤلات التالية:

1.ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمات رياض الأطفال؟

2.هل توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمات الرياض وبين ضغوط الحياة التي يواجهنها؟

سادسا ـ مصـطلحات الدراسة :

مستوى الذكاء الاجتماعي : هي الدرجة الكلية التى يتحصل عليه المبحوث من خلال إجابته عن مقياس الذكاء الاجتماعي لـــــــــ(مقياس ترومسو للذكاء الاجتماعي)المترجم من طلافحة2014م والمعدل من قبل الباحثان ، وتدل الدرجة المرتفعة على درجة ذكاء الاجتماعي المرتفع

أ ـ معلمة الرياض:يمكن تعريفها إجرائياً ، بأنها المعلمة التابعة لأحدي رياض الأطفال بمدينة المرج والمسجلة ضمن الكادر التعليمي للعام الدراسي 2019-2020م.

ب ـ ضغوط الحياة : هي إحدى العوائق التي تواجه المعلمات في حياتهن وقد تشكل عبء عليهن إلى جانب دورهن اللاتي يقومن به وتنقسم (ضغوط الزوج –الأبناء – ضغوط اقتصادية –ضغوط اجتماعية-ضغوط العمل). وتعرف إجرائيا بأنها الدرجة التي يتحصل عليها المعلمة من مقياس أبو غالي المعدل2020م.

سابعا ـ حـدود الدراسة:

أ. الحـدود المكانيـة :

طُبّقتْ هذه الدراسـة في رياض الأطفال الواقعة داخل مدينة المرج .

ب ـ الحـدود الموضوعية :-

اقتصرت الحدود الموضوعية على تحديد مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمات رياض الأطفال، وضغوط الحياة ، كما تتحدد الدراسة الحالية بالأدوات التي ستعتمد عليها الدراسة في التطبيق.

ج ـ الحـدود البشرية :-

تتمثل في معلمات رياض الأطفال داخل مدينة المرج .

د ـ الحـدود الزمنية :-

تتحدد بالوقت المستغرق في اختيار موضوع الدراسة، وتجميع المادة العلمية، والتطبيق العملي للدراسة واستخراج النتائج وعرضها.

ثامنـــا ـ إجراءات الدراسة :

التمهيد

يشمل هذا الجزء عرضًا للمنهجية التي اتبعتها الدراسة في تحقيق أهدافها، إضافة إلى المعاينة وإجراءات الدراسة الأساسية من خلال وصف مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة ، كما يتضمن وصفًا لأدوات الدراسة الأساسية، وكيفيّة جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليلها.

أ.منهـج الدراسة(Research Method) :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحديد مستوى الذكاء الاجتماعي للمعلمات والتعرف على علاقته بالضغوط الحياتية للمعلمة تمّ استخدام المنهج الوصفي العلائقي، حيث "يعدُّ هذا المنهج من المناهج الواسعة الاستخدام في الدراسات النفسية والتربوية التـي تهدف إلـى قياس العلاقة بين المتغيرات المدروسة، ويعتمد هذا المنهج على دراسة الواقع أو الظاهرة كمـا توجد فـي الواقع، ثم وصفها وصفًا دقيقًا وذلك بجمـــع أوصافٍ ومعلومـاتٍ دقيقة عنها ، ثم تصنيفها وتنظيمها للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساهم في فهم الواقع المدروس وتطويره" (عبد الحميد وآخرون 1987م: 135).و يستخدم، كذلك؛ لتحديد بعض الصفات، أو الخصائص العامّة لظاهرة معينة (الفائدى د.ت. : 38).

ب.مجتمع الدراسةResearch population :-

يتكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال المسجلات بالرياض الحكومية والخاصة بمدينة المرج والبالغ عددها (45) روضة للفصل الدراسي خريف 2020-2021م.

ج.عينة الدراسة Research Sample :-

بناء على منهج الدراسة وأهدافها، تم اختيار العينة وَفقًا للمعاينة العشوائية البسيطة من معلمات رياض الأطفال حيث إنّ "الاختيار العشوائي يوفر فرصةَ أنْ تتوزع مستويات العديد من المتغيرات التي يحتمل أن تختلف عشوائيا بين أفراد العينة، وتتم العينة العشوائية الطبقية بمقاييس إحصائية مطابقة للمجتمع تعكس مميزاته الأساسية، وذلك باختيار حجم كل طبقة في العينة بصورة متناسبة مع حجم الطبقة في المجتمع الأصلي "(العزاوى2008 : 168؛ السيد 2005: 306).وتكونت عينة الدراسة الحالية من ثلاثين معلمة من معلمات رياض الرياض.

د.أدوات الدراسةResearch Materials :-

تم الاعتماد على الأدوات التالية:

مقياس ترومسو للذكاء الاجتماعي :

يتكون المقياس من 21 فقرة يقيس ثلاث إبعاد من إبعاد الذكاء الاجتماعي ،وهي معالجة المعلومات الاجتماعية(1-7)والمهارات الاجتماعية(8-14) والوعي الاجتماعي(15-21).تتدرج الإجابة عن فقرات المقياس وفق مقياس ليكر تمن 7 نقاط،وبالتالي تنحصر درجة المفحوص على كل فقرة من (1 -7) وتكون درجة المفحوص على كل بُعد من أبعاد المقياس ، هي متوسط إجاباته على فقرات

البُعد،وبالتالي تتراوح درجة المفحوص على البُعد مابين 1 إلى 7 درجات، هذا ويؤخذبا لاعتبارعند التصحيح الفقرا تسالبيه الاتجاه، بحيث يتم عكس درجات الفقرات سالبة الاتجاه عند التصحيح.

ويتم تحديد مستوى الذكاء الاجتماعي للمفحوص وفقاً لمتوسط درجته علىك لبُعد من الأبعاد الثلاثة وعلى المقياس الكليك مايلي:

- الدرجة من 1.00-3.00 تشير إلى مستوى منخفض من الذكاء الاجتماعي.
-الدرجة من 3.01-5.00تشيرإلىمستومتوسطمنالذكاءالاجتماعي.
- الدرجة من 5.01-7.00تشيرإلىمستومرتفعمنالذكاءالاجتماعي.

تم قياس ثبات في النسخة الأصلية باستخدام باستخدام كرونباخ ألفا ووصلت (0.88) اما فيما يخص الإبعاد الثلاثة فكانت في بعد معالجة المعلومات الاجتماعية (0.81)، وفي بعد المهارات الاجتماعية(0,86) وفي بعد الوعي الاجتماعي (0.79).

وفي الدراسة الحالية تم استخدام النسخة المترجمة من قبل طلافحة (2014م) ، حيث تم عرض المقياس على 3 محكمين من أعضاء هيأة التدريس بكلية التربية المرجو الذين أجمعوا على صلاحية المقياس للاستخدام واستخدم المقياس على عدد 20 من معلمات الفصول الأولى من غير العيّنة الأساسية وتم استخراج الثبات باستخراج ثبات الاتّساق الداخلي باستخراج معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية والأبعاد الثلاث والتي تراوحت بين (0.85 -0.90) .

2.مقياس ضغوط الحياة :

مقياس ضغوط الحياة :اعتمدت الدراسة على مقياس ابو غالي 2012 بعد التعديل يحتوى المقياس الأصلي على 50فقر هم وزعة على المجالات التالية (ضغوط الزوج، ضغوط الأبناء، الضغوط الدراسية، ضغوط اقتصادية،ضغوط العلاقات الاجتماعية) يحتوى المقياس على أربعة بدائل(دائما -غالبا

أحيانا -نادرا) إلاّ أنّفى هذه الدراسة استخدمت الدراسة الفقرات ذات علاقة(بضغوط الزوج والأبناء والضغوط الاجتماعية - والاقتصادية –و إضافة الباحتين ضغوط العمل كبديل عن ضغوط الدراسة في المقياس الأصلي .

كل مجال يحتوى على عشر فقرات استخدم معد المقياس صدق الاتساق الداخلي لقياس الصدق وذلك باستخراج قيمة معامل بيرسون بين الدرجات في كل مجال من المجالات والدرجة الكلية من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها 40 فرد ومن أجل حساب الثبات استخدم التجزئة النصفية

وإعادة الاختبار وكانت معاملات الثبات (0.91-0.83) على التوالي وهي معدلات عالية. وسبق وطبق هذا المقياس في دراسة الجنزوري والمقرحي 2020م لذا اكتفى الباحثان بمعاملات الصدق والثبات التي ثم استخراجها في الدراسة السابقة الذكر كونها في البيئة الليبية حيث تم حساب الثبات باستخراج معامل الفا كرونباخ وكانت (.86). وهي معاملات ثبات عالي

تاسعا ـ الأساليب الإحصائية :

حُللت البيانات عن طريق الحاسوب، باستخدام برنامج "SPSS"، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية بما يتناسب مع أهداف الدراسة، وعلى النحو الآتي:

أ. من أجل معالجة الهدف الأول، قام الباحثان بتحديد مستوى الذكاء الاجتماعي استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ،والترتيب طبقا للمتوسط الحسابي اما تحديد المستوى فكان كالآتي :

- الدرجة من 1.00-3.00 تشير إلى مستوى منخفض من الذكاء الاجتماعي.
-الدرجة من 3.01-5.00تشيرإلى مستوى متوسط من الذكاء الاجتماعي.
- الدرجة من 5.01-7.00تشيرإلى مستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي

ب. واستخدمت الدراسة معامل بيرسون لاستخراج العلاقة بين الذكاء الاجتماعي للمعلمة بضغوط الحياة.(بضغوط الزوج –ضغوط الأبناء- ضغوط العلاقات الاجتماعية – ضغوط الاقتصادية- ضغوط العمل).

عاشرا ـ نتائـج الـدراسة :

.السؤال الأول :

ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمات رياض الأطفال؟

للإجابة عن هذا السؤال تما حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لإجابات معلمات رياض على مقياس الذكاء الكلي وعلى إبعاده الثلاثة.

جدول رقم (1) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لمستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمي رياض الأطفال .

الأبعاد	Mean	Std. Deviation	الترتيب	مستوى الذكاء
معالجة المعلومات	3.1000	.60743	1	متوسط
المهارات الاجتماعية	3.0667	.52083	2	متوسط
الوعي الاجتماعي	3.0333	.88992	3	متوسط
المقياس الكلي	9.2000	1.32353		مرتفع

يتضح من الجدول (1) أن مستوى الذكاء الاجتماعي لمعلمات الرياض جاء في المستوى المرتفع حيث بلغ متوسط الحسابي لإجابات المفحوصين للمقياس الكلي (9.2000) وبانحراف معياري (1.32353) كما كانت تقديراتهن على أبعاد المقياس ضمن المستوى المتوسط فجاءت في الترتيب الأول معالجة المعلومات الاجتماعية بمتوسط حسابي (3.1000) وانحراف معياري(52083.) بينما في الترتيب الثاني جاءت المهارات الاجتماعية بمتوسط حسابي قدره(3.0667) وانحراف معياري قدره (52083.) وأخيرا جاءت الوعي الاجتماعي بمتوسط حسابي (3.0333) وانحراف معياري(88992.) .يعزي الباحثان ذلك إلى أنّ وسائط الثقافية للنساء بوجود التقنيات الحديثة أصبحت متاحة الأمر الذي يمكنهن من الاستفادة والاطلاع على الكثير من المعلومات الاجتماعية التي يرغبن في التعرف عليها والاستفادة من طرق المعالجة التي أصبحت توفر (أون لاين) من خلال المشاركة في الدورات التنمية الاجتماعية للسيدات أمّا من حيث الترتيب الثاني الذي احتلته المهارات الاجتماعية ،فيرى الباحثان أن المهارات الاجتماعية مهارات يمكن تنميتها ونتيجة للانفتاح الثقافي للمعلمات بشكل خاص وللنساء بشكل عام ، الأمر الذي أثّر ايجابيا على تنمية المهارات الاجتماعية لديهن ،كما يمكن إرجاع السبب إلى الإعداد الأكاديمي للمعلمات الذي مكنهن من التعامل مع الأطفال وفق متطلبات المهنة الأمر الذي انعكس ايجابيا على مهارتهن الايجابية في التعامل الاجتماعي.وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة طلافحة 2014م ودراسة بومالية 2017م فيما يتعلق ومستوى الذكاء الاجتماعي فكلا الدراستين جاءت ضمن المستوى المتوسط فيما يتعلق بالإبعاد واختلفت الدراسة الحالية عن دراسة طلافحة 2014 فيما يتعلق بالمستوى العام .

السؤال الثاني :هل توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمات الرياض وبين ضغوط الحياة التي يواجهنها؟

جدول(2) يوضح معاملات الارتباط بين الذكاء الاجتماعي لدى المعلمات وضغوط الحياة

Correlations							
		الضغوط الاقتصادية	ضغوط الزوج	ضغوط العمل	ضغوط الأبناء	ضغوط العلاقات الاجتماعية	ضغوط عامة
معالجة المعلومات الاجتماعية	Pearson Correlation	-.018-	.179	.084	.000	-.018	-.190
	Sig. (2-tailed)	-.026**	.343	.660	1.000	.926	.316
الوعي الاجتماعي	Pearson Correlation	.178	-.351	.210	.106	-.117	.772
	Sig. (2-tailed)	.348	.050*	.266	.578	.537	-.000
لمهاراتالاجتماعيةا	Pearson Correlation	-.117-	-.112-	.065	-.190-	.065	.065
	Sig. (2-tailed)	.537	.557	.733	.316	.73	.733
الذكاء الاجتماعي العام	Pearson Correlation	.161	-.362*	,205	.108	,147	-.042
	Sig. (2-tailed)	.395	.049	.277	.569	.439	.826

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

بالنظر إلى الجدول السابق نجدأن النتائج جاءت على النحو التالي:

وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين الضغوط الاقتصادية التي تتعرض لها المعلمة ومهارة معالجة المعلومات الاجتماعية حيت بلغ معامل الارتباط –(018. -) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 ، وكذلك وجود علاقة سالبة بين ضغوط الزوج ومهارة الوعي الاجتماعي ووصلت قيمة معامل الارتباط(.351-) ودالة عند مستوى 0.05 وكذلك وجود علاقة دالة بين الضغوط الحياتية العامة ومهارة الوعي الاجتماعي ووصلت قيمة معامل الارتباط (772.-) وهي قيمة دالة عند مستوى 0.01، كما وصلت

الدراسة إلى ارتباط سالب دال إحصائيا بين ضغوط الزوج والذكاء الاجتماعي العام وجاءت دالة عند مستوى 0.05.بينما لم تتوصل الدراسة إلى وجود أي علاقة دالة إحصائيا بين مهارة معالجة المعلومات الاجتماعية و ضغوط اجتماعية وضغوط الأبناء و ضغوط العمل و ضغوط الزوج.كما لم تتوصل الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين مهارة الوعي الاجتماعي والضغوط الاقتصادية ضغوط اجتماعية، ، وضغوط الأبناء ضغوط العمل.كما أن لم تتوصل الدراسة إلي إي علاقة ذاله بين مهارة المهارات الاجتماعية وأي نوع من الضغوط .

يفسر الباحثان علاقة الذكاء الاجتماعي بضغوط الحياة وخاصة أنها جاءت سالبة ،بمعنى يقل ذكاء المعلمة اجتماعيا وتضعف قدرتها على كل المشاكل التي تواجهها ووعيها بالمحيط الاجتماعي أثناء تعاملها مع الآخرون في وجود مشاكل وعدم الاستقرار المنزلي . كذلك في حال شكلت الحياة الاقتصادية ضغط على المعلمة الأمر الذي يجعل جل هم المعلمة كيفية توفير متطلبات الحياة فالضغوط الأسرية والاقتصادية تهدد الاتزان النفسي للفرد .وتتفق نتائج الدراسة مع ما أشار إليه الأسمري 2019 م إلى أن تعرض المرء إلى الظروف الضاغطة قد تحدث خلل في توازنه النفسي والجسمي والي الاضطرابات تعيق أداء مهامه اليومية .كما يتفق مع ما توصلت اليه دراسة على 1997م إلى وجود فروق بين النساء العاملات منخفضي المساندة الاجتماعية ومرتفعي المساندة الاجتماعية في تحمل الضغوط لصالح منخفضي

.ودراسة دراسة عبد الفتاح 2001 م والتي توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي وكفاءة الأداء لديها .

التوصـــــــــــيات :

في ظل النتائج التي توصلت لها الدراسة نوصي بالاتي :

-تحسين الظروف المعيشية للمعلمين بشكل عام ومعلمي الرياض بشكل خاص.

ضرورة التعرف على مكونات ومظاهر الذكاء الاجتماعي وتنميته من خلال الدورات التدريبية للمعلمين

المقـترحات :

يقترح الباحثان :

القيام بدراسة تهدف إلي الكشف عن علاقة الذكاء الاجتماعي للمعلمات وعلاقته بالخبرة العملية والحالة الاجتماعية للمعلمة .

القيام بدراسة للكشف عن الذكاء الاجتماعي لد ى رؤساء الجامعات و عمداء كليات التربية

المراجـع

إبراهيم ،نبيل رفيق .2011م.***الذكاء المتعدد***.دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان الاردن.

أبو حطب ،فؤاد وعبد اللطيف.1991 م ***:الذكاء الشخصي أنموذج وبرامج البحث***, بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر . (2-4) سبتمبر , القاهرة , الانجلو المصرية .

احمد ، سهير كامل .1992 م ***:سيكولوجية نمو الطفل :دراسات نظرية وتطبيقات عملية*** ،القاهرة :النهضة المصرية.

الاسمري،وفاء سعدو آخرون . 2109 م.***التفكيرالعقلانيوعلاقتهبأساليبالتعاملمع ضغوط الحياة لدى عينة من طالبات الكليات الجامعية بالقنفذه***،مجلةكليةالتربية ، جامعة أسيوط ،المجلد 26-ع9

بو مالية ، هالة .2017 م : ***مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية*** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة محمد بو صياف ،الجزائر.

جلال ، سعد . 1982م: ***المرجع في علم النفس , أسس السلوك*** , الجزء الأول , القاهرة , دار الثقافة والنشر .

حماد، منيا.2012 م :***القلق وضغوط الحياة لدى الزوجات ذوات الإجهاض المتكرر*** ،رسالة ماجستير ،كلية الإسلامية،جامعة غزة ،قسم التربية وعلم النفس.

الخالدي ،إخلاص .2009م.***الذكاء الاجتماعي و علاقته بموقع الضبط الداخلي-والخارجي لدى طلبة جامعة بغداد***،رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد،العراق .

خير الله ، سيد .1978 م :***علم النفس التربوي أسسه النظرية والتطبيقية*** ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت لبنان.

.الدريني، حسن عبد العزيز .1984 م :***الذكاء الاجتماعي وقياسه في الثقافة العربية*** ،مجلة كلية التربية ،جامعة قطر ،مجلد 64 ص30- 55

زهران ،حامد عبدالسلام. 1984م :***علم النفس الاجتماعي*** ،ط6 ،عالم الكتب

السيد، فواد البهي.2005م:***علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى***. القاهرة: دار الفكر العربي.

الصاحب ،منتهي .2011 م :***أنماط الشخصية***.عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .

طلافحة ، حامد عبدالله .2014 م :***مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة الزرقاء وعلاقته بأنماط التفاعل الصفي*** ،مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد 41-العدد 2

عبد الحميد، جابر وآخرون. 1987م. ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس***. القاهرة:دار النهضة العربية.

عبد الرحمن ،سعد .1983م :***القياس النفسي*** ،الطبعة الأولى. الكويت :مكتبة الفلاح.

عبد ،الفتاح،فوقية . 2001 م :***الذكاء الاجتماعي لمعلمة الروضة وعلاقته بكفاءة أدائها والذكاء الاجتماعي للطفل*** ،مجلة الدراسات المصرية، ع 32 .

عبدالفتاح عبدالكافي ، اسماعيل .2001 م : ***اختبارات الذكاء والشخصية*** .مركز الإسكندرية للكتاب.

عسقول ،خليل . 2009م :***الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة*** ،رسالة ماجستير جامعة غزة .

العزاوى، رحيم يونس. 2008م:***مقدمة في منهج البحث العلمي***.عمان: دار دجلة.

الفائدي، محجوب عطية. دت***طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية***. ليبيا: منشورات جامعة عمرالمختار.

مصطفي ،اسامة فاروق .1998م :***الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالقيم الأخلاقية لدى طلبة الجامعة*** ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة عين شمس .

النعواشي ،قاسم صالح. م :***العلوم لجميع الأطفال وتطبيقاتها العملية*** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع.

هلال ، محمد عبد الغني . 2000 م : ***مهارات إدارة الضغوط***، ج1، القاهرة : مركز تطور الأداء

لبد ،معتز محمد .2012م :***أساليب مواجهة الضغوط الحياة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة كليات المجتمع المتوسطة بمحافظة غزة*** ،رسالة ماجستير، كلية الازهر ،جامعة غزة ،

Ford , M.E& Tisak , M.S.(1983). Afuther search for social intelligence. Journal of Education Psychology .Vol.75(2),pp .196-205.

Marlowe .H . (1985) . social intelligence : I implication for adult education . lifelong learning . Vol.8 (6) .(4-5) .